فاعلية برنامج إرشادي في تحسين الحديث الإيجابي للذات لدى عينة من الصم المراهقين

أية أحمد عبدالعال مهران
أ.د.محمد رزق البحيري
أستاذ علم النفس وكيل كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.مديحة محمد العزبي
أستاذ علم النفس كلية التربية جامعة الفيوم

Ayah Ahmed Abdel Aal Mahran
Prof.Muhammad Rizk Al-Buhairi
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Prof.Madiha Mohammed El-Ezaby
Professor of Psychology, Faculty of Education Fayoum University

الملخص

تعد تنمية وتدعيم السمات الايجابية والتفكير الايجابى لدى الصم تعمل كحائط صد ضد مواجهة التعرض للإصابة بالاضطرابات النفسية وتساعدهم على مواجهة الشعور بالقلق نحو ما يحمله المستقبل من توترات وتقلبات وظروف صعبة (إيمان عبدالساتر، ٢٠١٨: ٣)، وتبرز مجريات العقل وأحداثه المتلاحقة والتى يغلب عليها الطابع غير السوى اجتماعيا وفكريا أهمية التحدث الإيجابى للذات ذلك الحوار الذى يخرج من الإنسان القلق والتوتر والخوف من مواجهة المشكلات الضاغطة مثل مواقف التنافس أو مواجهة الناس فى حديث جماهيرى أو مواقف الاختبارات وحتى على مستوى المواقف الضاغطة المزمنة هدفت هذه الدراسة إلى تحسين الحديث الإيجابى لدى المراهقين الصم وإعداد برنامج لتحسين الحديث الإيجابى للذات، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ من المراهقين الصم تراوحت أعمارهم ما بين (١٦- ١٨) سنوات، وتم اختيار العينة بطريقة قصدية من مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع تم تقسيمهم إلى مجموعتين احدهما تجريبية (ن= ١٠) والأخرى ضابطة (ن= ١٠)، واعتمدت الدراسة على أدوات كانت: استمارة بيانات أولية (إعداد الباحثة)، ومقياس الحديث الإيجابى للذات للمراهقين الصم (إعداد الباحثة)، ومقياس المصفوفات المتتابعة الملون (تقنين وتعريب عماد أحمد حسن، ٢٠١٤)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد: محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، وبرنامج تحسين التفكير الإيجابى للمراهقين الصم (إعداد الباحثة)، وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج فى تحسين الحديث الإيجابى للذات لدى عينة من المراهقين الصم (المجموعة التجريبية).

الكلمات المفتاحية: البرنامج، الحديث الإيجابى للذات، الصم، المراهقين

Effective of a program to improve positive self- talking in a sample of deaf

Positive Self talking is a mental attitude that admits into the mind thoughts, words and images that are conductive to growth, expansion and success. It is a mental attitude that expects good and favorable results. A positive mind anticipates happiness, joy, health and a successful outcome of every situation and action. This study aimed to improve positive self- talking to among the deaf. The study sample consisted of (20) deaf adolescents whose ages between (16- 18) years. The sample was chosen intentionally from Al- Amal School for the Deaf and Hard of Hearing. They were divided into Two groups, one experimental (n= 10) and the other control (n= 10), and the study relied on tools that were: A primary data form (prepared by the researcher), A scale of positive thinking for deaf adolescents (prepared by: the researcher), Colored Progressive Matrices Scale (translated and modified by Emad Ahmed Hassan, 2014), The scale of the socio- economic and cultural level (prepared by: Muhammad Saafan and Doaa Khattab, 2016), and the program to improve positive self- talk for deaf adolescents (prepared by: the researcher), and the results of the study indicated the effectiveness of the program in improving positive self- talk in a sample of deaf adolescents (experimental group).

Keywords: Program, Positive Self- Talking, Deaf, Adolescences

مقبول للنشر فى: ١٦/ ٣/ ٢٠٢٢

مقدمة:

يسعى الإنسان فى أى زمان أو مكان إلى أن تكون حياته وحياة من حوله مليئة بالسعادة والرفاهية والنجاح المستمر فى كافة الميادين ولذلك يحاول جاهدا أن يجلب لنفسه ولغيره الخير والمصالح المادية والمعنوية، وان ما يساعد الفرد على تحقيق أهدافه هو التخلص من الأفكار السلبية والارتقاء بمستوياته الفكرية وذلك بإتباع أسلوب تفكير سليم عن نفسه وعن مجتمعه وعن الحياة بصفة عامة، وان يدرب نفسه على التخلص من الأفكار السلبية التى تقلل من قدراته، والتى تضيع جهوده التى يبذلها من اجل تحقيق هدفه، ويعد التحدث الإيجابى للذات من أهم العوامل التى تساعد الإنسان سواء أكان من العاديين أو الصم على تحسين حياتهم وتحقيق التقدم والنجاح فيها، كما يساعد على حل كثير من المشاكل التى تواجهه وتجنبه الكثير من المخاطر ويستطيع الإنسان من خلال تفكيره أن يسيطر ويتحكم فى كافة الأمور وتسيرها لصالحه (أمانى سعيدة سيد، ٢٠٠٥).

وتبرز مجريات العقل وأحداثه المتلاحقة والتى يغلب عليها الطابع غير السوى اجتماعيا وفكريا أهمية التحدث الإيجابى للذات ذلك الحوار الذى يخرج من الإنسان القلق والتوتر والخوف من مواجهة المشكلات الضاغطة مثل مواقف التنافس أو مواجهة الناس فى حديث جماهيرى أو مواقف الاختبارات وحتى على مستوى المواقف الضاغطة المزمنة كما أن نمط التفكير الايجابى يزيد من تقييم الفرد الايجابى لذاته ومن فعاليته الذاتية فى إدراك كافة جوانب المشكلة والثقة فى حلها. (إيمان حسنين محمد، ٢٠١٣: ١٣)

ويستطيع الإنسان أن يحدد أسلوب تفكيره فإذا اختار أن يفكر بإيجابية استطاع أن يزيل الكثير من المشاعر السلبية والتى ربما تعيقه من تحقيق الأفضل لنفسه، ونظرا لان المراهقين المعاقين سمعيا يعانون من العديد من المشكلات والاضطرابات مثل ضعف الاتزان والتقوقع حول الذات والشعور بالدونية والقلق والتوتر والتوقع السلبى لما يحيط بهم وأساليب التفكير لديهم ومعتقداتهم مما يؤثر إلى حد كبير على شخصياتهم وعلى قدرتهم على التوافق مع المجتمع ومع أنفسهم وبالتالى فإن نظرته إلى نفسه وأساليب تفكيرهم ومعتقداتهم هى أساس تكوين شخصية قادرة على التوافق مع انفسهم ومع من حولهم (جبر محمد جبر، ٢٠١٣: ٤٥).

كما أن تنمية وتدعيم السمات الايجابية مثل الحديث الإيجابى للذات تعمل كحائط صد ضد مواجهة التعرض للإصابة بالاضطرابات النفسية وتساعدهم على مواجهة الشعور بالقلق نحو ما يحمله المستقبل من توترات وتقلبات وظروف صعبة، (إيمان عبدالساتر، ٢٠١٨: ٣) وبناء على ذلك ستجرى هذه الدراسة للكشف عن قابلية برنامج ارشادى فى تنمية الحديث الإيجابى للذات لدى عينة من الصم المراهقين.

مشكلة الدراسة:

تظهر مشكلة الدراسة من خلال عينتها ومتغيراتها حيث أن الاهتمام العالمى برعاية ذوى الاحتياجات الخاصة بما فيهم الصم أحدث تطورا فى أساليب رعايتهم وتعليمهم لمواجهة احتياجاتهم التربوية، وهذا الاهتمام بتربية ذوى الاحتياجات الخاصة أصبح أمرا هاما وضروريا لتزايد نسبتهم فى معظم المجتمعات النامية مثل مصر.

ولقد أشارت نتائج الدراسات التى قامت بها الدول المتقدمة أنه من بين ٢٥٠٠ شخصا من السكان يحتمل وجود شخصا أصم، أى بنسبة ٤ أشخاص من كل عشرة ألاف مواطن (محمد فهمي، ٢٠٠٧: ١٢٠).

كما أن عينة الدراسة ذات طبيعة مركبة حيث أنهم من المراهقين وما تحمله هذه المرحلة من عواصف وأزمات فهى تمثل مرحلة مهمة وحرجة فى حياة الإنسان لأنها تحدد مستقبله إلى حد كبير وهى الفترة التى يمر فيها المراهق بكثير من الصعوبات أو يعانى من الصراعات والقلق الخاص بالمستقبل حيث ينتقل من مرحلة الاعتماد على الآخرين إلى بداية الاعتماد على نفسه وتحمل مسئولية نفسه بما يحمله من قلق بشأن قدراته وإمكاناته فى مواجهة المواقف المختلفة والتوقع السلبى الذى قد يؤدى إلى العديد من الاضطرابات النفسية (أسامة فاروق، ٢٠٠٩: ١١٦).

وتزداد إشكالية العينة فى إنها لا تمثل فترة المراهقة فقط بل لانها مقرونة بأعراض فسيولوجية صحية وجسمية حيث اكدت بعض الدراسات منها (يحيى سليمان، ٢٠١٥؛ محمد حسين، ٢٠٠٧؛ محمود عبدالعظيم، ٢٠٠٣) على أن المراهق الأصم أكثر عرضه للضغوط النفسية والقلق بشأن المستقبل وانخفاض مفهوم الذات لديهم وذلك لانخفاض قدراته عن التعبير عن نفسه وعن مشاعره.

ورغم أهمية وجود برامج لتنمية الحديث الإيجابى للذات لدى الصم إلى أنه هناك ندرة فى الدراسات العربية (فى حدود علم الباحثة) لذا ستجرى هذه الدراسة للتحقق من فاعلية برنامج لتنمية الحديث الإيجابى للذات لدى عينة من الصم المراهقين:

١. هل يساعد البرنامج فى تنمية الحديث الإيجابى للذات لدى عينة الدراسة من المراهقين الصم؟
٢. هل تستمر فاعلية البرنامج (إن وجدت) فى تنمية الحديث الإيجابى للذات لدى عينة الدراسة بعد شهر من انتهاء البرنامج (القياس التتبعى)؟

هدف الدراسة:

١. التحقق من فاعلية برنامج لتنمية الحديث الإيجابى لدى عينة من الصم المراهقين.
٢. بيان تأثير البرنامج فى تنمية الحديث الإيجابى للذات لدى عينة من المراهقين الصم (عبر الزمن) من خلال القياس التتبعي.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. ندرة الدراسات التى تناولت تنمية الحديث الإيجابى للذات لدى المراهقين الصم (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة فى البيئة العربية).

ب. التعرف على الدور الذى تؤديه الإعاقة السمعية فى التأثير على الصحة النفسية للفرد.

ج. لهذه الدراسة أهمية فى إعطاء المؤشرات النفسية والاجتماعية لدى عينة الدراسة.

د. الكشف عن بعض السمات النفسية للأصم حيث يمكن العمل على تخفيف من حدة الآثار النفسية المترتبة على الإعاقة السمعية.

ه. تساعد الدراسة من الاقتراب من الواقع النفسى للأصم ومحاولة التقريب بينه وبين المجتمع.

و. الكشف عن بعض السمات النفسية للصم حيث يمكن العمل على تخفيف حدة تلك الآثار النفسية المترتبة على هذه الإعاقة.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. يمكن أن تستخدم هذه الدراسة فى توجيه أنظار المسئولين فى وزارة التربية والتعليم والقائمين على رعاية الصم إلى ضرورة الاهتمام بتقديم برامج تنمى بعض السمات النفسية الايجابية وتفعليها بما يعود بالفائدة على المراهقين الصم.

ب. تقدم الدراسة أداة لقياس الحديث الإيجابى للذات لدى عينة من المراهقين الصم.

ج. تساعد نتائج هذه الدراسة الاخصائيين من خلال اعطائهم صوره واضحة عن مستوى الحديث الإيجابى للذات لدى الصم، والتى يمكن ان تسهم فى تحسين وتطوير الحديث الايجابى لديهم.

مفاهيم الدراسة:

- الحديث الإيجابى للذات: عرفه (Taylor& Sherman, 2008, 901) على أنه حوار داخلى يقول فيه الأشخاص لأنفسهم أشياء قد تساعدهم أو توقفهم عن تطوير أنفسهم.

فقد ميز (Moran, 1996, 70) بين نوعين من الحديث الذاتي: الأول الحديث الإيجابى للذات ويشتمل على العبارات التى تنطوى على الثناء والتشجيع، والثانى الحديث السلبى ويشتمل على العبارات التى تنطوى على الانتقاد والانشغال الذاتي.

التعريف الإجرائى للحديث الإيجابى للذات: هو الحوار الذى يجريه المراهق

الأصم مع ذاته والذى يظهر فى أشكال معينة من السلوك تساعده فى التحكم فى سلوكياته وتصرفاته مع الأخرين، فهو الدرجة التى يحصل عليها المراهق الأصم على التحدث الإيجابى فى مقياس الحديث الإيجابى للذات الذى اعدته الباحثة والتى تعبر عن التحدث الإيجابى للذات فى (الإبقاء على الهدف، الحفاظ على تسلسل الخطوات، معرفة كيفية التغلب على الصعوبات، معرفة متى يتحقق كل هدف).

- الأصم: عرفه عبدالعزيز الشخص (٢٠٠٠) بأنه الذى فقد حاسة السمع منذ الميلاد أو قبل تعلم الكلام، بدرجة لا تسمح له بالاستجابة الطبيعية للأغراض التعليمية والاجتماعية فى البيئة السمعية إلا باستخدام طرق تواصل خاصة (عبدالعزيز الشخص، ٢٠١٧: ٥٦).

التعريف الاجرائى يمكن للباحثة تعريف المراهق الأصم: هم أولئك المراهقين الذين تبلغ درجة فقد السمع لديهم ٩٠ ديسبل بحيث لا يمكنهم متابعة الدراسة بالطرق العادية ولكن يمكنهم التواصل مع الآخرين باستخدام لغة الإشارة فقط وتتراوح اعمارهم (١٦- ١٨) عاما.

محددات الدراسة:

- المحددات المكانية: أجريت هذه الدراسة فى مدرسة الأمل لضعاف السمع والصم بإدارة الهرم محافظة الجيزة.
- المحددات البشرية: تكونت عينة الدراسة من ٢٠ مراهقا من المراهقين الصم، مقسمون بالتساوى فى مجموعتين ١٠ مراهقين للمجموعة التجريبية و١٠ للمجموعة الضابطة، اختيروا بطريقة قصدية ووزعوا عشوائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة وتراوحت أعمارهم ما بين (١٦- ١٨) عاما.
- المحددات الزمنية: استغرق تطبيق البرنامج شهرا ونصف فى الفترة من ١٢/ ٩/ ٢٠٢١ إلى ٢٧/ ١٠/ ٢٠٢١ ثم تم إعادة التطبيق فى ٢٧/ ١١/ ٢٠٢٢ للتأكد من استمرارية فاعلية البرنامج.

دراسات سابقة:

دراسات تناولت الحديث الإيجابى لدى الصم:

١. قام (William, 2002) بدراسة هدفت التعرف على الدور الايجابى الذى يلعبه الحديث الايجابى لدى المراهقين الصم، وقد تم تطبيق الدراسة على ٢٥٢ من المراهقين الصم. وقد استخدمت الدراسة مقياس الأمل والتفاؤل، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الحديث الايجابى متغير تنبؤى يساعد على خفض الألم النفسي.
٢. وهدفت دراسة (Mirabdi, 2012) إلى معرفة الفروق بين الصم والمكفوفين فى الحديث الايجابى، وتم تطبيق هذه الدراسة على عينة من الطلاب المكفوفين وعددهم ١٤ مراهق و٤٤ من الصم من مرحلة الثانوية، وتم استخدام استبيان الرضا عن الحياة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المراهقين الصم لديهم حديث إيجابى ذاتى أعلى من المكفوفين المراهقين.
٣. كما هدفت دراسة (Iðunn, 2014) إلى دراسة تأثير الحديث الإيجابى على المراهقين الصم فى الجانب المهني، وتم تطبيق الدراسة على الصم فى مركز الاتصالات المخصص لدراسات الصم، وتم استخدام الملاحظة والمقابلة مع العينة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الحديث الإيجابى له أثر كبير على المراهقين الصم كما أنه يساعدهم على تنمية أنفسهم.
٤. وقام (Younesi& Salehy, 2014) بدراسة هدفت إلى التعرف على تأثير التدريب على الحديث الإيجابى فى تحسين مستوى السعادة لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية وتكونت العينة من ٤٨ طالبا بمدارس الثانوية وتم تطبيق مقياس الحديث الايجابي، وأشارت إلى فاعلية تأثير التدريب على الحديث الإيجابى على مستوى السعادة.
٥. كما قامت (بلقيس عبدالرحمن مصطفى، ٢٠١٧) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التفكير الايجابى ومستوى الطموح لدى المراهقين الصم وقد تم تطبيق الدراسة على ١٠٠ طالبا وطالبة من المراهقين الصم وقد تم تطبيق مقياس الحديث الايجابى للمراهقين الصم وقد توصلت الدراسة انخفاض الحديث الإيجابى لدى الصم، كما أشارت إلى وجود ارتباط موجب بين التفكير الايجابى ومستوى الطموح لدى الصم.
٦. وفى دراسة (Susan& Andrea, 2018) والتى تهدف إلى معرفة السلوك الإيجابى المدعم باستراتيجيات وسلوكيات العلاج المعرفية على المكفوفين الصم؛ فقد تم تطبيق الدراسة على أربعة من المراهقين من (١٨- ٢٢) سنة، وذلك باستخدام الملاحظة ومخطط دعم السلوك الإيجابى، وقد أشارت الدراسة إلى أهمية دعم السلوك الإيجابى عند المكفوفين الصم باستخدام استراتيجيات العلاج المعرفى الذى أثر بدوره على خفض بعض الاضطرابات النفسية مثل القلق.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال الدراسات السابقة ما يلي.

١. ندرة الدراسات التي تناولت الحديث الإيجابي لدى الصم في البيئة العربية، رغم اهتمام الدراسات الأجنبية بالحديث الإيجابى للذات اهتماما كبيرا، نظرا لأهمية الحديث الإيجابى للذات فى تحسين قدرة الفرد على مواجهة المواقف السلبية والتركيز على المهارات الإيجابية مما يساعده على الشعور بالرضا تجاه التصرفات التى يقوم بها.
٢. إجماع الدراسات السابقة علي إمكانية تنمية الحديث الإيجابى للذات لدى الصم مثل دراسة (بلقيس عبدالرحمن، ٢٠٠٧) ودراسة (Iðunn, 2014).
٣. اتفاق الدراسات السابقة علي انخفاض درجة الحديث الإيجابى للذات لدى الصم مثل دراسة (بلقيس عبدالرحمن، ٢٠٠٧).
٤. الارتباط الموجب بين الحديث الإيجابى للذات ومتغيرات الصحة النفسية والسعادة (Younesi& Salehy, 2014)، ومستوى الطموح مثل دراسة (بلقيس عبدالرحمن، ٢٠٠٧).
٥. اتفاق بعض الدراسات السابقة على اعتبار أن الحديث الإيجابى للذات متغير تنبؤى يمكن أن يخفض الاضطرابات النفسية مثل الألم النفسى كدراسة (William, 2002).
٦. اتفاق بعض الدراسات السابقة على فاعلية بعض البرامج فى تحسين التحدث الإيجابى للذات لدى الصم مثل دراسة (Iðunn, 2014) مما دفعنا إلى فرض هذه الدراسة على النحو التالي:
   أ. توجد فروق دال إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الحديث الإيجابى للذات للمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية.
   ب. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الحديث الإيجابى للذات لدى المجموعة التجريبية فى القياسين قبل تطبيق البرنامج وبعده وذلك فى اتجاه القياس البعدي.
   ج. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الحديث الإيجابى للذات لدى المجموعة الضابطة فى القياسين قبل البرنامج وبعده.
   د. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الحديث الإيجابى للذات لدى المجموعة التجريبية فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج والقياس التتبعي.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة فى هذه الدراسة على المنهج التجريبى والتصميم التجريبى ذى المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلى البعدى التتبعي، وفيما يلى شكل توضيحى لهذا التصميم التجريبى المستخدم فى الدراسة.

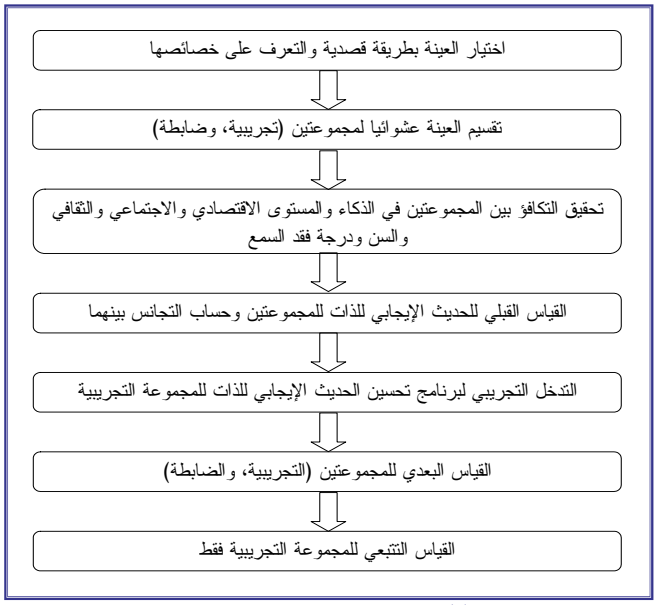

شكل (١) التصميم التجريبى المستخدم فى هذه الدراسة.

اتضح من الشكل السابق الخطوات التى اتبعت فى الإجراءات التجريبية لهذه الدراسة، حيث تم اختيار العينة من المراهقين الصم بطريقة قصدية، وكذلك تحديد خصائصها ثم تقسيم العينة عشوائيا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، ثم محاولة تحقيق التجانس بين المجموعتين فى كل من الذكاء والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي، والعمر، ودرجة فقد السمع ثم القياس القبلى للحديث الإيجابى للذات من خلال مقياس الحديث الإيجابى للذات المصمم لهذه الدراسة، ثم التدخل التجريبى من خلال تطبيق برنامج تحسين الحديث الإيجابى للذات على المجموعة التجريبية من المراهقين الصم عينة الدراسة، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج ثم قياس الحديث الإيجابى للذات مرة أخرى لكلا المجموعتين للتأكد من فاعلية التدخل التجريبى وأثره على المجموعة التجريبية، ثم بعد ذلك بشهر أعيد قياس الحديث الإيجابى للذات لدى المجموعة التجريبية، وذلك للتأكد من بقاء أثر البرنامج.

عينة الدراسة:

اختارت الباحثة عينة الدراسة بطريقة قصدية فى إطار المحددات الآتية:

١. حجم العينة: بلغ حجم عينة الدراسة (ن= ٢٠) طفلا، مقسمين بالتساوى بطريقة عشوائية لمجموعتين (ن= ١٠) أطفال للمجموعة التجريبية ومقسمة (ن= ٥) من الذكور و(ن= ٥) من الإناث، وكذلك (ن= ١٠) أطفال للمجموعة الضابطة مقسمين (ن= ٥) من الذكور، و(ن= ٥) من الإناث وجميعهم من الصم المراهقين.

٢. خصائص العينة:

أ. تراوحت أعمار العينة ما بين (١٦- ١٨) عاما، وذلك لأن العديد من الدراسات قد أكدت على أن ظهور المشكلات النفسية للمراهقين تظهر فى المرحلة الثانوية حيث تتأثر بالإعاقة السمعية وتؤثر عليها بشكل كبير (محمد عادل، ٢٠٢٠)، حيث كان متوسط أعمار المجموعة التجريبية والضابطة ١٦,٧٢٠ والانحراف المعيارى ٠,٤٥٨.

ب. تكونت العينة من الذكور والإناث من المراهقين الصم الذين تتراوح درجات فقد السمع لديهم ما بين ٩٠ ديسبل فأكثر فى الأذنين معا.

٣. التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة عينة الدراسة: قامت الباحثة بحساب التجانس بين المجموعة التجريبية والضابطة فى عدة متغيرات من شأنها التأثير فى نتائج الدراسة كالتالي:

أ. التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر: قامت الباحثة بالتأكد من التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر بحساب اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، وكما يتبين من جدول (١).

جدول (١) متوسطا الرتب ومجموعهما وقيمتا (U) و(Z) ودلالتهما بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر

المتغير / المجموعة	المجموعة التجريبية (ن= ١٠)		المجموعة الضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
العمر	١٠,٥٥	١٠٥,٥	١٠,٤٥	١٠٤,٥	٤٩,٥٠	٠,٠٣٨	غير دالة

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطا رتب درجات المراهقين الصم فى المجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر حيث كانت قيمة (U) ٤٩,٥٠ وقيمة (Z) ٠,٠٣٨ وهما قيمتان غير دالتين إحصائيا؛ مما يشير إلى تجانس المجموعتين فى العمر.

ب. التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى الذكاء: لحساب التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى الذكاء، قامت الباحثة بتطبيق مقياس المصفوفات المتتابعة الملون لجون رافن مع المجموعتين، وحساب اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، وكما يتضح من جدول (٢).

جدول (٢) متوسطا الرتب ومجموعهما وقيمتا (U) و(Z) ودلالتهما بين مراهقى المجموعتين التجريبية والضابطة فى الذكاء

المتغير / المجموعة	المجموعة التجريبية (ن= ١٠)		المجموعة الضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
الذكاء	١١	١١٠	١٠	١٠٠	٤٥	٠,٣٨٨	غير دالة

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات الأطفال فى المجموعتين التجريبية والضابطة فى الذكاء؛ مما يشير إلى تجانس المجموعتين فى الذكاء حيث كانت قيمة (U) ٤٥، وقيمة (Z) ٠,٣٨٨، وهما قيمتان غير دالتين إحصائيا، مما يؤكد على التكافؤ بين المجموعة الضابطة والتجريبية فى الذكاء.

ج. التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى درجة فقد السمع: للتأكد من التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين الصم فى درجة فقد السمع قامت الباحثة بجمع درجات فقد السمع للمجموعتين وحساب اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة ويوضح ذلك جدول (٣).

جدول (٣) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها بين مراهقي المجموعتين التجريبية والضابطة في درجة فقد السمع

المتغير / المجموعة	المجموعة التجريبية (ن= ١٠)		المجموعة الضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
درجة فقد السمع	٩,٢	٩٢	١١,٨	١١٨	٣٧	٠,٩٩٨	غير دالة

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المراهقين فى المجموعتين التجريبية والضابطة من الصم فى درجة فقد السمع حيث كانت قيمة (U) ٣٧ وقيمة (Z) ٠,٩٩٨؛ مما يشير إلى تجانس المجموعتين فى درجة فقد السمع.

د. التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي: للتأكد من التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين الصم فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى قامت الباحثة بتطبيق مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى مع المجموعتين وحساب اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة ويوضح ذلك جدول (٤).

جدول (٤) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها بين مراهقي المجموعتين التجريبية والضابطة علي مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي

المجموعة / المتغير	المجموعة التجريبية (ن= ١٠)		المجموعة الضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
الاقتصادي	١٠,١٥	١٠١,٥	١٠,٨٥	١٠٨,٥	٤٦,٥	٠,٢٧٥	غير دالة
الاجتماعي	١٠,١٠	١٠١	١٠,٩٠	١٠٩	٤٦	٠,٣١٣	غير دالة
الثقافي	١٠	١٠٠	١١	١١٠	٤٥	٠,٤٢١	غير دالة
الدرجة الكلية	٩,٩٠	٩٩	١١,١٠	١١١	٤٤	٠,٤٥٦	غير دالة

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المراهقين فى المجموعتين التجريبية والضابطة من الصم على مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي؛ مما يشير إلى تجانس المجموعتين فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي.

٥. التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى للحديث الإيجابى للذات: قامت الباحثة بالتأكد من التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين الصم فى القياس القبلى للحديث الإيجابى للذات بتطبيق مقياس الحديث الإيجابى للذات لدى لمراهقين الصم وحساب اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة ويوضح ذلك جدول (٥).

جدول (٥) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها بين مراهقى المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى علي مقياس الحديث الإيجابى للذات لدى المراهقين الصم

المجموعة / المتغير	المجموعة التجريبية (ن= ١٠)		المجموعة الضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
الحديث الإيجابى للذات	١٠,٧٥	١٠٧,٥	١٠,٢٥	١٠٢,٥	٤٧,٥	٠,١٩٣	غير دالة

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المراهقين الصم على مقياس الحديث الإيجابى للذات لدى المراهقين الصم (إعداد الباحثة)، حيث كانت قيمة (U) ٤٧,٥ وقيمة (Z) ٠,١٣٩ لمقياس الحديث الإيجابى للذات وجميع هذه القيم غير دالة إحصائيا؛ مما يشير إلى تجانس المجموعتين فى القياس القبلى للحديث الإيجابى للذات قبل تطبيق البرنامج.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من صدق فروضها على قائمة البيانات الأولية (إعداد الباحثة)، ومقياس الحديث الإيجابى للذات لدى المراهقين الصم (إعداد الباحثة)، وبرنامج تحسين الحديث الإيجابى للذات لدى المراهقين الصم (إعداد الباحثة)، واختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لقياس الذكاء (جون رافن، ٢٠١١)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي (إعداد وتقنين محمد أحمد إبراهيم سعفان، دعاء محمد حسن، ٢٠١٦)، وفيما يلى عرض لهذه الأدوات:

١. قائمة البيانات الأولية (إعداد الباحثة): أعدتها الباحثة بغرض جمع معلومات عن المراهق اشتملت على (اسم الطالب، ونوعه، والسن، درجة فقد السمع)، وتم تطبيقه على المراهق الأصم.

٢. مقياس الحديث الإيجابى للذات (إعداد الباحثة): أعدت الباحثة هذا المقياس بغرض توفير أداة سيكومترية لقياس الحديث الإيجابى لدى الصم، وذلك نظرا لعدم توافر مقياس يتناسب مع عينة الدراسة وخصائصها وكذلك المرحلة العمرية لها، وكذلك لتقييم برنامج تحسين الحديث الإيجابى لدى عينة الدراسة، حيث تم الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة عن الحديث الإيجابى للذات وتم استقراء التراث النظرى كما تم الاطلاع على المقاييس السابقة للحديث الإيجابى للذات منها مقياس التفكير الإيجابى لعبدالستار إبراهيم، مقياس التفكير الإيجابى لروناك حميد، مقياس التفكير الإيجابى لأسماء فهمي، مقياس التفكير الإيجابى لمفيدة مصطفي.

الحديث الإيجابى للذات: هو الحوار الذى يجريه المراهق الأصم مع ذاته والذى يظهر فى أشكال معينة من السلوك تساعده فى التحكم فى سلوكياته وتصرفاته مع الآخرين، فهو الدرجة التى يحصل عليها المراهق الأصم على التحدث الإيجابى فى مقياس الحديث الإيجابى للذات الذى أعدته الباحثة والتى تعبر عن التحدث الإيجابى للذات فى الإبقاء على الهدف، والحفاظ على تسلسل الخطوات، ومعرفة كيفية التغلب على الصعوبات، ومعرفة متى يتحقق كل هدف.

أ. ثبات المقياس: حسبت الباحثة ثبات المقياس لعينة من المراهقين الصم (ن= ٣٠)، بطريقة التجربة النصفية، وطريقة ألفا لكرونباخ، كما فى الجدول (٦).

جدول (٦) طريقتى حساب ثبات مقياس الحديث الإيجابى للذات لدى المراهقين الصم

المتغير	عدد أفراد العينة	معامل ألفا	معامل التجزئة الصفية بعد تصحيح طول المقياس
الحديث الإيجابى للذات	٣٠	٠,٩٣٧	٠,٧٦٨

أشارت نتائج الجدول السابق إلى أن معاملى الثبات وبرغم اختلاف طريقتى حسابهما إلا أنهما دالان ومرتفعان، مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات مقبول.

ب. صدق المقياس: قامت الباحثة بحساب الصدق بطريقة صدق التمييز بين المجموعات المتباينة بين عينتى المراهقين من الصم والمراهقين من العاديين، ويوضح جدول (٧) النتائج التى تم التوصل إليها.

جدول (٧) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين عينتى المراهقين من الصم المراهقين من العاديين على مقياس الحديث الإيجابى للذات لدى المراهقين الصم

البعد / المجموعة	المراهقون الصم (ن= ٣٠)		المراهقون العاديون (ن= ٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
الحديث الإيجابى للذات	١٠,٠٦٧	١,٧٦٠	١٤,٨٠٠	٢,٩٥٢	٧,٥٤٢	٠,٠١

أشارت نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينتى المراهقين من الصم والمراهقين العاديين على مقياس الحديث الإيجابى للذات لدى المراهقين الصم، حيث كانت قيمة (ت) ٧,٥٤٢ للحديث الإيجابى للذات، وذلك فى اتجاه المراهقين العاديين؛ مما يؤكد على قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المتباينة.

٣. برنامج تحسين الحديث الإيجابى للذات لدى المراهقين الصم: أعدته الباحثة ويشار إليه فى إطار هذه الدراسة بأنه مجموعة الإجراءات المنظمة والمخططة التى ترتكز على بعض النظريات الإرشادية والمعرفية وفق أسس ومبادئ ومحكات معينة تساعد على التقييم، ويحتوى على مجموعة من الأنشطة والخبرات والمواقف المترابطة والمتكاملة المناسبة لطبيعة وخصائص المراهقين الصم، وتتم من خلال بعض الفنيات والأساليب العلمية المحددة، بهدف تنميتهم وإكسابهم بعض السلوكيات الايجابية من أجل التوافق الفعال مع أحداث الحياة المجهدة، ويقصد به إجرائيا تلك الإجراءات والأنشطة (التى تحتوى على الخبرات العقلية، الوجدانية، والسلوكية المنظمة وفق بعض النظريات الإرشادية والمعرفية) التى يتعرض لها المراهقين الصم بهدف تنمية الحديث الإيجابى للذات، يسعى البرنامج ليس فقط لتعديل السلوك الظاهرى المرتبط بالحديث الإيجابى للذات (الذى يتسم بندرة فى الدراسة) بل أيضا تعديل الوجدان والبناء المعرفى الخاص بإمكانياتهم وقدراتهم على تجاوز الصدمات والأحداث المجهدة والتغلب عليها، والحد من استخدام أساليب سلبية فى ذلك، والإسهام فى تحسين صحتهم النفسية وتبنيهم رؤية جديدة لأنفسهم مستمدة من ذاتهم التى تقى من الأمراض والاضطرابات النفسية مثل قلق المستقبل.

٤. مقياس المصفوفات المتتابعة الملون لقياس الذكاء: أعده جون رافن (٢٠٠٣) وإعداد تعديل وتقنين عماد أحمد حسن (٢٠١٤) وهو يتكون من ٣ مجموعات وتتكون كل مجموعة من ١٢ بندا لقياس الذكاء واستخدم المقياس فى هذه الدراسة للتأكد من تجانس جميع أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على هذا المتغير، وقد تم حساب معامل الثبات وكانت قيمته باستخدام إعادة الاختبار (٠,٦٢ إلى ٠,٩١) وباستخدام التجزئة النصفية (٠,٤٤ إلى ٠,٩٩)، أما الصدق فقد تم حساب الصدق التلازمى وكان معامل الإرتباط بين اختبار المصفوفات المتتابعة الملون

واختبار وكسلر للذكاء وكانت تتراوح ما بين (٠,٢٤ إلى ٠,٨٤).

٥. مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي: أعده محمد أحمد إبراهيم سعفان، دعاء محمد حسن خطاب (٢٠١٦) ليعكس التحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للأسرة المصرية والعربية ويعكس سلوكيات التمدين فى مجالات الحياة الثلاثة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فهو يتكون من ثلاثة أبعاد هى البعد الاقتصادى والبعد الاجتماعى والبعد الثقافى ويمثل كل بعد عددا من المؤشرات الدالة على كل مستوى من المستويات الثلاثة، وكل مؤشر له مستويات فرعية تمثل وجود المؤشر بمقدار معين يبدأ بوجوده كاملا ثم الحد الأدنى لوجوده (فى أغلب المستويات الفرعية)، حيث تم حساب الاتساق الداخلى للمقياس بحساب معامل الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه كالأتى بالنسبة للمستوى الاقتصادى تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٣٧- ٠,٦٣) وكانت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ وبالنسبة للمستوى الاجتماعى تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠,٦٧- ٠,٠٨٢) وكانت جميعها دالة إحصائيا عند ٠,٠١ وبالنسبة للمستوى الثقافى تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠,٣٢- ٠,٠٦٠) وكانت جميعها دالة إحصائيا عند المستوى ٠,٠١ باستثناء العبارة رقم ٥ عند ٠,٠٥ ومن ثم كانت معاملات الارتباط دالة عند المستوى ٠,٠١ مما يدل على صحة الاتساق الداخلى وصلاحية المقياس للتطبيق، كما تم حساب الثبات بطريقتى الفا لكرونباخ والتجزئة النصفية المستوى الاقتصادى بلغ معامل الفا لكرونباخ وطريقة التجزئة النصفية (٠,٦٣- ٠,٧٩) أما بالنسبة للمستوى الاجتماعى فقد بلغ معامل الفا لكرونباخ ٠,٨٢ وطريقة التجزئة النصفية ٠,٨٠ أما بالنسبة للمستوى الثقافى فبلغ معامل الفا لكرونباخ ٠,٧٨ وطريقة التجزئة النصفية ٠,٧٦ ومن ثم فإن المقياس يتمتع بمعاملات ثبات عالية مما يعطينا دلالة إحصائية ومؤشرا واضحا لثبات المقياس.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وحساب الكفاءة السيكومترية لمقياس التقبل الايجابي، والتحقق من صدق فروض الدراسة وعدد أفراد عينة الدراسة استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية: معامل ارتباط بيرسون، ومعادلة سبيرمان- براون لتصحيح طول المقياس، والمتوسطات، والانحراف المعياري، واختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، والنسب المئوية، واختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، واختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

نتائج الدراسة:

- نتائج الفرض الأول: ينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين الصم فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الحديث الإيجابى للذات لدى المراهقين الصم وذلك فى اتجاه القياس البعدي"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٨).

جدول (٨) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية (ن= ١٠) على مقياس الحديث الإيجابى للذات لدى المراهقين الصم

القياس / البعد	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
الحديث الإيجابى للذات	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨٢٥	٠,٠١

بينت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق هذا الفرض بوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين الصم على مقياس الحديث الإيجابى للذات، فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج وذلك فى اتجاه القياس البعدي، مما يعنى تحسن المراهقين الصم المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج.

وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية من المراهقين الصم فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الحديث الإيجابى للذات لدى المراهقين الصم وكما يتضح من جدول (٩).

جدول (٩) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق جراءات البرنامج على مقياس الحديث الإيجابى للذات لدى المراهقين الصم

القياس / المتغير	القياس القبلي		القياس البعدي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الحديث الإيجابى للذات	١٠,٥٠٠	١,٤٣٣	١٧,٥٠٠	١,٥٨١

بينت نتائج الجدول السابق ارتفاع جميع متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياس البعدى عن القياس القبلى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الحديث الإيجابى للذات لدى المراهقين الصم؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض.

وقد يرجع ذلك إلى الأنشطة التى تم استخدامها لتحسين التفكير الإيجابى ومكوناته سواء من خلال قصة هبة والمسابقة (وهى تحكى عن أهمية التحدث الإيجابى للذات يسهم بشكل كبير على النجاح فى الحياة)، وقصة عصام والامتحان (وهى تحكى عن أهمية التخيل الإيجابى للمواقف المختلفة بدلا من الأفكار السلبية) وقصة الفلاح (والتى تحكى عن المثابرة والتفاؤل والتوقع الإيجابى للوصول للنجاح) وقصة نجاح محمد صلاح (والتى تحكى عن أهمية أن يكون لدى الفرد هدف واضح يرغب فى الوصول إليه). وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (Abir Bekhet, 2013)، ودراسة (Crowe, 2015) والتى أشارت إلى أن التدريب على الحديث الإيجابى للذات يزيد من قدرة المراهقين الصم على التغلب على الأفكار السلبية التى ترتبط بالمستقبل مما يؤدى إلى زيادة قدرتهم التعليمية.

- نتائج الفرض الثاني: ينص على لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من المراهقين الصم فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الحديث الإيجابى للذات لدى المراهقين الصم، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (١٠).

جدول (١٠) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة الضابطة (ن= ١٠) على مقياس الحديث الإيجابى للذات لدى المراهقين الصم

القياس / البعد	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
الحديث الإيجابى للذات	٤,٧	٢٣,٥	٥,٣٨	٢١,٥٢	٢١,٥٢	٠,١١٩	٠,٠١

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق هذا الفرض بعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من المراهقين الصم على مقياس الحديث الإيجابى للذات فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج.

وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة من المراهقين الصم فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الحديث الإيجابى للذات لدى المراهقين الصم، وكما يتضح من جدول (١١).

جدول (١١) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة (ن=١٠) قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الحديث الإيجابى للذات لدى المراهقين الصم

القياس / المتغير	القياس القبلي		القياس البعدي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الحديث الإيجابى للذات	١٠,٦٠٠	١,٩٥٥	١٠,٤٠٠	٢,٠٦٥

بينت نتائج الجدول السابق التقارب بين جميع متوسطات درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الحديث الإيجابى للذات مما يؤكد على تحقق صدق الفرض.

ويرجع ذلك لعدم تعرض المجموعة الضابطة لأنشطة البرنامج، وهذا ما أكدته دراسة (Xinyi Jia, 2020) التى أشارت إلى أهمية تدريب المراهقين الصم على مكونات الحديث الإيجابى للذات ومجموعة العوامل الخارجية ومنها (التفكير الإيجابي، السعادة، الأمل) وأنها عوامل تحمى المراهق الأصم من عوامل

التعرض للاضطرابات النفسية، ودراسة (Ismail, 2018) التى أشارت إلى أهمية التدريب على مكونات الحديث الإيجابى للذات فى تقليل حدة المشكلات النفسية كقلق المستقبل للمجموعة التجريبية فى حين ظلت المجموعة الضابطة تعانى من المشكلات النفسية والأكاديمية المختلفة.

- نتائج الفرض الثالث: ينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين الصم فى القياس بعد البرنامج على مقياس الحديث الإيجابى للذات لدى المراهقين الصم وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار مان ويتني اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (١٢).

جدول (١٢) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد البرنامج على مقياس الحديث الإيجابى للذات لدى المراهقين الصم

البعد / المجموعة	المجموعة التجريبية (ن= ١٠)		المجموعة الضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
الحديث الإيجابى للذات	١٥,٥٠	١٥٥	٥,٥٠	٥٥	صفر	٣,٧٩٠	٠,٠١

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق هذا الفرض بوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الحديث الإيجابى للذات لدى المراهقين الصم فى القياس بعد تطبيق البرنامج؛ وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية، وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين الصم على مقياس الحديث الإيجابى للذات للمراهقين الصم، وكما يتضح من جدول (١٣).

جدول (١٣) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد البرنامج على مقياس الحديث الإيجابى للذات لدى المراهقين الصم

المتغير / المجموعة	المجموعة التجريبية (ن= ١٠)		المجموعة الضابطة (ن= ١٠)	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الحديث الإيجابى للذات	١٧,٥٠٠	١,٥٨١	١٠,٤٠٠	٢,٠٦٥

بينت نتائج الجدول السابق ارتفاع جميع متوسطات درجات المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة على مقياس الحديث الإيجابى للذات فى القياس بعد تطبيق البرنامج؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض وهذا يشير إلى أن البرنامج كان فعالا فى تحسين الحديث الإيجابى للذات لدى المراهقين الصم عينة الدراسة. وقد يرجع ذلك إلى الأنشطة التى تم استخدامها لتحسين الحديث الإيجابى للذات، وهذا ما أدى إلى الاختلاف بين درجات المجموعة الضابطة والتجريبية على مقياس الحديث الإيجابى للذات للمراهقين الصم فقد تعرض أفراد المجموعة التجريبية لجلسات البرنامج وأنشطته المختلفة بينما لم تتعرض المجموعة الضابطة، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (Carrie Lou, 2014) التى أشارت إلى أن التدريب يساهم فى تحسين قدرة المراهقين الصم على التحدث الإيجابى مما يؤدى إلى تحسين التفكير الإيجابى لدى المراهقين الصم.

- نتائج الفرض الرابع: ينص على "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين الصم فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس الحديث الإيجابى للذات للمراهقين الصم"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (١٤).

جدول (١٤) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية (ن= ١٠) على مقياس الحديث الإيجابى للذات لدى المراهقين الصم

البعد / القياس	القياس البعدي		القياس التتبعي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
الحديث الإيجابى للذات	٤,٩٠	٢٤,٥	٣,٨٣	١١,٤٩	١١,٤٩	٠,٩٣٥	٠,٠١

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق هذا الفرض بعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الحديث الإيجابى للذات فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج، وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية من المراهقين الصم فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الحديث الإيجابى للذات لدى المراهقين الصم، وكما يتضح من جدول (١٥).

جدول (١٥) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الحديث الإيجابى للذات لدى المراهقين الصم

المتغير / القياس	القياس البعدي		القياس التتبعي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الحديث الإيجابى للذات	١٧,٥٠٠	١,٥٨١	١٧,٠٠٠	١,٦٣٢

بينت نتائج الجدول السابق التقارب بين جميع متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الحديث الإيجابى للذات لدى المراهقين الصم؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض.

مما يعنى استمرار أثر البرنامج وفاعليته بعد فترة من الزمن فى محاولة تحسين الحديث الإيجابى للذات لدى المراهقين الصم وهو ما أكدت عليه دراسة (بلقيس عبدالرحمن، ٢٠١٧) التى أكدت على عدم وجود فروق بين القياس البعدى والتتبعى لعينة الدراسة وإرجاع ذلك إلى استمرار أثر أنشطة البرنامج وإجراءاته.

توصيات الدراسة:

فى ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات:

١. إعداد برامج إرشادية لتوعية الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين فى المدارس بالمراهقين الصم وكيفية توجيه الآباء للتعامل معهم وكيفية تحسين التحدث الإيجابى للذات لديهم لخفض حدة الاضطرابات النفسية مثل قلق المستقبل.
٢. العمل على توفير أماكن فى المدارس يتاح فيها تقديم الأنشطة والألعاب المختلفة التى تسهم فى تحسين الحديث الإيجابى للذات للمراهقين الصم.
٣. الاهتمام بإعداد برامج إرشادية للأمهات والآباء للتوعية بأهمية الحديث الإيجابى للذات وكيفية تعزيزه لدى المراهقين الصم.

البحوث المقترحة:

١. فاعلية برنامج قائم على اللعب لتنمية الحديث الإيجابى للذات لدى المراهقين الصم.
٢. فاعلية برنامج لخفض قلق الامتحان لدى المراهقين الصم.
٣. فاعلية برنامج لتحسين التفكير الابداعى لدى عينة من المراهقين الصم.
٤. التحدث الإيجابى للذات وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى عينة من المراهقين الصم.
٥. تنمية الحديث الإيجابى للذات لتخفيف الشعور بالاكتئاب لدى عينة من المراهقين الصم.

المراجع:

١. أسامة فاروق مصطفى. (٢٠٠٩). **الاضطرابات السلوكية لدى الصم**. الإسكندرية: دار الوفاء.
٢. أمانى سعيدة سيد. (٢٠٠٥). فاعلية برنامج لتنمية التفكير الإيجابى لدى الطالبات المعرضات للضغوط النفسية. **مجلة كلية التربية بالإسماعلية**، ٤، ١٠٥- ١٦٩.
٣. إيمان حسنين محمد. (٢٠١٣). تنشيط المناعة النفسية لتنمية مهارات التفكير الايجابى وخفض قلق التدريس لدى الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة. **دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**، ٣(٤٢)، ١٣- ٦٣.
٤. إيمان عبدالساتر. (٢٠١٨). فعالية برنامج تدريبى لتنمية التفكير الايجابى لدى عينة من ذوى الإعاقة. **رسالة دكتوراه**، كلية الآداب، جامعة المنصورة.
٥. بلقيس مصطفى. (٢٠١٧). التفكير الايجابى وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من المراهقين ضعاف السمع. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة حلوان.

٦. جبر محمد جبر. (٢٠١٣). **علم النفس الإيجابي**. المنوفية: الحنفى للطباعة والنشر.

٧. ذكريات عبدالواحد. (٢٠١٠). **التفاؤل التشاؤم وعلاقته بمفهوم الذات وموقع الضبط**. عمان: دار صفاء للنشر.

٨. عبدالعزيز الشخص. (٢٠١٧). **الإعاقة السمعية واضطرابات التواصل**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٩. محمد حسين. (٢٠٠٧). مستوى القلق والتصلب لدى الأطفال الصم فى مدارس التربية الخاصة وأقرانهم. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الأزهر.

١٠. محمد عادل. (٢٠٢٠). خبرات بعض الدول فى مجال تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة وإمكانية الإفادة منها فى مصر. **مجلة كلية التربية جامعة الأزهر**، ٤(١٨٧)، ٤١٣- ٤٤٨.

١١. محمود عبدالعظيم. (٢٠٠٣). المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بأمهات الأطفال العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة. **مجلة الدراسات النفسية**، ٤٠(١٣)، ٢٤٣- ٢٩١.

١٢. محمد فهمى. (٢٠٠٧). **التأهيل المجتمعى لذوى الاحتياجات الخاصة**. القاهرة: دار الوفاء.

١٣. يحيى سليمان. (٢٠١٥). الفروق بين فى القلق العام لدى الصم وضعاف السمع فى برامج الدمج. **مجلة التربية الخاصة والتأهيل**، ٧(٢)، ١٥٣- ١٨٣.

14. Iðunn Ása Óladóttir (2014). Meaning of Deaf Empowerment, Exploring Development and Deafness in Namibia. **Master degree, faculty of special education**, Stanford University.

15. Susan. M.& Andrea. J. (2018). Positive behavior supports for individual who are deaf blind with charge syndrome. **Journal of visual impairment& blindness**, 2(13), 497- 560.

16. Mirabdi. R. (2012). A comparative study of the deaf and blind exceptional children on satisfaction with life. **International Journal of scientific& engineering research**, 3(13), 1- 33.

17. Moran. P. A. (1996). **The psychology of concentration in sport performance**. United Kingdom: Psychology Press Publishers.

18. Taylor. S. E& Sherman. D. K. (2008). **Self- enhancement and self-affirmation: The consequences of positive self- thoughts for motivation and health**. England: The Guilford Press.

19. William. E, Todd. B& Jonathan. D. (2002). Hope and optimism as human strength in parents of children with externalizing disorders. **Journal of social and clinical psychology**. 21(4), 441- 468.

20. Younesi. J.& Salahy. Z. (2014). Mental Rehalbitation based on positive thinking skills training on increasing happiness hearing impaired adolescents. **Journal of international academic research for multidisciplinary**, 2(5), 123-143.